

4 من 16 | قبس من العقيدة الإسلامية | أصول العقيدة

الإسلامية | صالح الفوزان | العقيدة | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان قبس من العقيدة الإسلامية الارشاد الى

صحيح الاعتقاد والرد على اهل الشرك والالحاد. للشيخ صالح بن فوزان الفوزان - 00:00:00

ان حفظه الله الدرس الرابع بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين

وبعد ايها الاخوة المستمعون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:00:20

نتحدث اليكم من خلال هذا البرنامج في موضوع العقيدة الإسلامية ونخص في حلقتنا هذه بيان اصول هذه العقيدة فاعلم ايها

المسلم وفقني الله واياك ان اصول العقيدة الإسلامية التي هي عقيدة الفرقة الناجية - 00:00:40

اهل السنة والجماعة هي الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والايمان بالقدر خيره وشره وهذه الاصول دلت عليها

نصوص كثيرة من الكتاب والسنة واجمعت عليها الامة قال تعالى ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من امن

بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبى - 00:01:00

وقال تعالى ان كل شيء خلقناه بقدر قال تعالى امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا

نفرق احد من رسله وقال تعالى ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر فقد ضل ضلالا مبينا - 00:01:28

وفي الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر

خيره وشره وهذه الاصول العظيمة وتسمى اركان الايمان قد اتفقت عليها الرسل والشرائع - 00:01:54

ونزلت بها الكتب السماوية ولم يجحدوا او شيئا منها الا من خرج عن دائرة الايمان وصار من الكافرين. كما قال تعالى ان الذين

يكفرون بالله ورسله ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض ويريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلا -

00:02:16

اولئك هم الكافرون حقا واعتدنا للكافرين عذابا مهينا. والذين امنوا بالله ورسله ولم يفرقوا بين احد منهم. اولئك سوف يؤتيهم

اجورهم وكان الله غفورا رحيما وهذه الاصول العظيمة والاركان القويمة تحتاج الى شرح وبيان - 00:02:40

وهو ما سنحاول ان شاء الله تقديم ما نستطيع منه في الحلقات القادمة عبر هذا البرنامج فالاصل الاول وهو الايمان بالله عز وجل هو

اساسها واصلها وهو يعني الاعتقاد الجازم بان الله رب كل شيء ومليكه. وانه الخالق وحده المدبر للكون كله - 00:03:03

وانه هو الذي يستحق العبادة وحده لا شريك له وان كل معبود سواه فهو باطل وعبادته باطلة. ذلك بان الله هو الحق. وان ما يدعون

من دونه هو الباطل وان الله هو العلي الكبير - 00:03:27

وانه سبحانه متصف بصفات الكمال ونعوت الجلال منزه عن كل نقص وعيب وهذا هو التوحيد بانواعه الثلاثة توحيد الربوبية وتوحيد

الالوهية وتوحيد الاسماء والصفات فاما توحيد الربوبية فانه الاقرار بان الله وحده هو الخالق للعالم - 00:03:46

وهو المدبر المحيي المميت. وهو الرزاق ذو القوة المتين. والاقرار بهذا النوع مركوز في الفطر. لا يكاد ينزع وفيه احد من الامم كما

قال تعالى ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله - 00:04:10

ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن خلقهن العزيز العليم قل من رب السماوات السبع ورب العرش العظيم؟ سيقولون لله

وهذا في القرآن كثير يذكر الله عن المشركين انهم يعترفون لله بالربوبية والانفراد بالخلق والرزق - [00:04:27](#)

والامانة ولم ينكر توحيد الربوبية ويحجد الرب الا شواذ من المجموعة الا شواذ من المجموعة البشرية تظاهروا بانكار الرب مع اعترافهم به في باطن انفسهم وقرارة قلوبهم وانكارهم له انما هو من باب المكابرة والعناد. كما ذكر الله عن فرعون انه قال ما علمت لكم من اله غيري - [00:04:49](#)

وقد خاطبه موسى عليه الصلاة والسلام بقوله لقد علمت ما انزل هؤلاء الا رب السماوات والارض بصائر فقال تعالى وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا وهم لم يستندوا في جحودهم الى حجة وانما ذلك مكابرة منهم. كما قال تعالى وقالوا ما هي الا حياتنا الدنيا - [00:05:17](#)

نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر وما لهم بذلك من علم ان هم الا يظنون. فهم لم ينكروا عن علم دلهم على انكار ولا سمع ولا عقل ولا فطرة ولما كان هذا الكون وما يجري فيه من الحوادث شاهدا على وحدانية الله وربوبيته - [00:05:42](#)
اذ المخلوق لابد له من خالق والحوادث لابد لها من محدث. كما قال تعالى ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون ام خلقوا السماوات والارض؟ قال وفي كل شيء له اية تدل على انه واحد. لما كان لابد من جواب عن هذا اضطرب هؤلاء المنكرون - [00:06:05](#)
المنكرون لوجود الخالق في اجوبتهم فتارة يقولون هذا العالم وجد نتيجة للطبيعة التي هي عبارة عن ذات الاشياء من النبات والحيوان والجمادات فهذه الكائنات عندهم هي الطبيعة وهي التي اوجدت نفسها - [00:06:29](#)

او يقولون هي عبارة عن صفات الاشياء وخصائصها من حرارة وبرودة ورطوبة ويبوسة وملاسه وخشونة وهذه القابلية القابليات من حركة وسكون ونمو واقتداء وتزاوج وتوالد هذه الصفات وهذه القابلية القابليات هي الطبيعة بزعمهم وهي التي اوجدت الاشياء - [00:06:49](#)

وهذا قول باطل على كلا الاعتبارين لان الطبيعة باعتبار الاول على حد قولهم تكون خالقة ومخلوقة. فالارض خلقت الارض والسمااء خلقت السماء وهكذا وهذا مستحيل. واذا كان صدور الخلق عن الطبيعة بهذا الاعتبار مستحيلا - [00:07:16](#)
فاستحالته باعتبار الثاني اشد استحالة. لانه اذا عجزت ذات الشيء عن خلقه فعجز صفته من باب اولى لان وجود الصفة مرتبط بالموصوف الذي تقوم به فكيف تخلقه وهي مفترقة اليه - [00:07:36](#)

واذا ثبت بالبرهان حدوث الموصوف لزم حدوث الصفة. وايضا فالطبيعة لا شعور لها. فهي اله محضة فكيف تصدر عنها الافعال العظيمة التي هي في غاية الابداع والاتقان وفي نهاية الحكمة وفي غاية الارتباط - [00:07:52](#)

ومن هؤلاء الملاحدة من يقول ان هذه الكائنات تنشأ عن طريق المصادفة بمعنى ان تجمع الذرات والجزيئات عن طريق المصادفة يؤدي الى ظهور الحياة بلا تدبير من خالق مدبر ولا حكمة - [00:08:13](#)

وهذا قول باطل ترده العقول والفطر فانك اذا نظرت الى هذا الكون المنظم بافلاكه وارضه وسماائه وسير المخلوقات فيه بهذه الدقة والتنظيم العجيب تبين لك انه لا يمكن ان يصدر الا عن خالق حكيم - [00:08:29](#)

قال الامام ابن القيم رحمه الله فسل المعطل الجاحد. ماذا ماذا تقول في دوائر على نهر قد كتمته واحكم تركيبه وقدرت ادواته احسن تقدير وابلغه بحيث لا ارى الناظر فيه خللا في مادته ولا في صورته - [00:08:49](#)

قد جعل على حديقة عظيمة فيها من كل انواع الثمار والزروع اسقيها صاحبها وفي تلك الحديقة من يلم شعثها ويحسن مراعاتها وتعهدها والقيام بجميع مصالحها فلا يختل منها شيء ثم يقسم قيمتها عند الجذاد على احسن المخارج. بحسب حاجتهم وضرورتهم - [00:09:12](#)

فيقسم لكل صنف منهم ما يليق به ويقسمه هكذا على الدوام اترى هذا اتفاقا بلا صانع ولا مختار ولا مدبر بل اتفاق وجود ذلك الدوائر والحديقة وكل ذلك اتفاقا من غير - [00:09:35](#)

كفاعل ولا قيم ولا مدبر افتري ما يقول لك عقلك في ذلك لو كان وما الذي يفتيك به وما الذي يرشدك اليه ولكن من حكمة العزيز الحكيم ان خلق قلوبا عميا لا بصائر لها - [00:09:51](#)

الا ترى هذه الايات فلا ترى هذه الايات الباهرة الا رؤية الحيوان البهيمية كما خلق اعيينا لا ابصار لها انتهى كلامه رحمه الله تعالى ايها المستمعون الى الحلقة القادمة باذن الله لنواصل الحديث معكم في هذا الموضوع - [00:10:07](#)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:10:29](#)